نريد برلمانًا وطنيًا

حديث الشارع المصرى اليوم عن الانتخابات البرلمانية القادمة، ولقد تضاربت الأقاويل عن نية الحكومة لتأجيلها، وعلى كل حال الانتخابات هذه المرة سيكون لها طابع خاص غير ذى قبل، لأنها ستشكل عدة تيارات من هنا وهناك، والمواطن فى هذه الفترة القادمة أكثر وعيًا ودراية عما سبق ولن يضع صوته هباءً إلا للرجل المناسب، والذى سيمثله تحت قبة البرلمان دون تردد أو خوف، ولأن الانتخابات القادمة مليئة بأحزاب قوية لخوض انتخابات البرلمان بالقدر الذى يمثل نسبة عالية من الشعب، وستكون هذه الأحزاب قادرة بالفعل على قيادة سفينة الوطن فى الظروف التى تمر بها البلاد تجعلنا بحاجة ملحة إلى نماذج جديدة فى الأفكار والطموحات والرؤى بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، حتى تدفع الوطن خلف قائدنا عبد الفتاح السيسى وإلى التصدى لمشكلاتنا الصعبة، لقد ظهر عدد كبير من الأحزاب والتى يربو عددها أكثر من تسعين حزبًا سياسيًا، وهذا الكم الهائل من الأحزاب جعل البرلمان القادم ضعيف الهوية والكيان

بالنسبة للمواطن، لقد تم اتهام البرلمان باتهامات عدة من قبل تشكيله، وعلى سبيل المثال بعض المرشحين الذين يحاولون دخول البرلمان ممن يتعاطون المخدرات ومن هم مزدوجى الجنسيات والذى يعتبر مشتت الهوية الوطنية.

إن مصر لا تقبل شريكًا لها فى الحب، وأنا لا أؤيد الازدواجية بأى حال من الأحوال.

إن معظم المرشحين يبحثون عن مصالحهم الشخصية ومنهم من يريد إعلاء مصلحة البلاد ولكنهم قد يواجهون صعوبات بسبب الأمية والثقافة والعصبية، وهناك من وصفوا بالفلول مما يجعل البرلمان فى مرمى الشبهات.

نريد من النواب القادمين التركيز على ضرورة التلاحم بالمواطنين والسعى لحل مشاكلهم وأن يدركوا أبعاد مشاكلهم، إن المواطن يريد برلمانًا حرًا، وهذا حلم كل المصريين، كفانا تزييفًا لإرادتهم وضمائرهم، وإذا كان البرلمان القادم جادًا، فعلى الحكومة إصدار قانون يكون فيه العضو بلا راتب أو مميزات كانت ممنوحة له من قبل وأن يكون القانون فوق الجميع فلا تحمى الحصانة البرلمانية قاتل أو مرتشٍ أو مزور أو متربح وأن تقتصر الامتيازات للصالح العام، وكفانا تزييفًا؛ فاليوم يقتضى أن يكون النائب بجانب الجماهير ليقاتل معهم.

مجلة النهار عدد: فبراير 2015م